@ 265 @ بعضهم : عبد ا بن أبي ، وقال بعضهم : معتب بن قشير ، وأما الوعد الذي سموه غرورا فهو ما روي ' أن النبي لما أمر بحفر الخندق قسم الحفر على أصحابه ، فوقع سلمان مع بني هاشم ، فجعل يحفر فبلغ صخرة لا يستطيع حفرها ، فأخذ رسول ا المعول من يده ، وضرب على الصخرة ضربة فاضاءت كالشهاب ، ثم كذلك في الثانية والثالثة ، فقال سلمان : يا رسول ا ، لقد رأيت عجبا ! فقال رسول ا : ولقد رأيتها ؟ قال نعم ، رأيت في الضربة الأولى قصور اليمن ، وفي الضربة الثانية المدائن البيض أي : قصر كسرى ، وفي الضربة الثالثة رأيت قصور الشام ، فقال : : ليفتحنها ا على أمتي ، فانتشر ذلك في الناس ؛ فلما بلغ بهم الأمر ما بلغ ، قال هؤلاء القوم : إن محمدا يعدنا ملك كسرى وقيصر ، وإن أحدنا لا يستطيع أن يفارق رحله (ويذهب) إلى الخلاء ، ما هذا إلا الغرور ، فأنزل ا تعالى ما ذكرنا من الآية ' . .

قوله تعالى : (^ وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب) هو المدينة ، ويقال : يثرب موضع والمدينة منه ، قال حسان بن ثابت شعرا : .

(سأهدي لها في كل عام قصيدة % وأقعد مكفيا بيثرب مكرما) . .

وفي بعض الأخبار : ' أن النبي نهى أن تسمى المدينة يثرب ، وقال : هي طابة ' كأنه عليه الصلاة والسلام كره هذه اللفظة ؛ لأنه من التثريب . .

وقوله : (^ لا مقام لكم) وقرئ ' لا مقام لكم ' برفع الميم ، فقوله : (^ لا مقام لكم) أي : لا إقامة لكم ، وقوله : (^ لا مقام لكم) بفتح الميم أي : لا منزل لكم .